الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL

A/PV. 2262
9 October 1974

ARABIC

الدورة التاسعة والعشرون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الألفين والمائتين والثانية والستين

المنعقدة بالمقر بنيويورك

يوم الأربعاء ٩ من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٤ الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد داتسو (نائب الرئيس) (رومانيا)

ثم: السيد بوتفليقه (الرئيس) (الجزائر)

ثم: السيد قره (نائب الرئيس) (لبنان)

- مواصلة المناقشة العامة (٩)

القيت الكلمات من:

السيد حسين (بنغلاديش)
السيد طاقه (العراق)

- كلمة فخامة الجنرال محمد سياد برى ، رئيس المجلس الأعلى للثورة بجمهورية الصومال الديمقراطية .

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة أصلا باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها " بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل " الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room LX-2332 الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

Digitized by UNOG Library

السيد حسين (بنجلاديش) (الكلمة بالانجليزية) : اسمحوا لي مرة أخرى أن أجدد لكم تهانينا الصادقة لانتخابكم رئيسا للجمعية العامة وأن انتخابكم الاجماعي لهو اشادة بليغة ببلدكم العظيم و شعبه البطل اللذين يحظيان بالاعجاب والاحترام في كل مكان كأنصار لقضايا الحرية والسلام والعدالة . وانني أود أن أشكر كافة الأعضاء الذين وجهوا الينا التحية بمناسبة انضمامنا الى هذه المنظمة لما أعربوا عنه بحرارة من تضامن وتأييد .

وأود أن أؤكد مرة أخرى أن بنجلاديش سوف تبذل مافي وسعها من أجل النهوض بالأهداف النبيلة للأمم المتحدة . ان قوة التزامنا تنعكس في بيان الاستقلال الذى أصدرناه ، الذى يؤكد تمسك حكومة وشعب بنجلاديش بأهداف ومبادىء الأمم المتحدة وميثاقها . ان الدور القيم الذى لعبته أسرة الأمم المتحدة منذ زمن طويل يؤكد هذا الالتزام . وان مهمة كبيرة وضخمة تنتظر عددا كبيرا من البشر الذين يعيشون في العالم والذين ينتقلون من العبودية الى الحرية ، ومن الاستغلال الى التحرر الاقتصادى وان المشاكل القديمة تقتضي حلولا سريعة لا على مدى عشرات السنين ولكن في خلال الشهور أو الأعوام القليلة القادمة . ان العالم الذى نرجوه هو عالم يمكن فيه للانسانية بأكملها أن تتمتع بالسلام .

وأود أن أقول لكم أن مشاكل بنجلاديش هي صورة من مشاكل العالم الناشىء . فلدينا ٧٥ مليون نسمة يزدادون بمعدل ٣ في المائة سنويا رغم أن أراضينا خصبة ولدينا موارد من الغابات والموارد البحرية وما الى ذلك ، فنحن نواجه الجوع والفقر وسوء التغذية والمرض والجهل والبطالة وان مقدرتنا الاقتصادية مازالت جامدة نظرا للاستغلال الذى تعرضنا له في الماضي . اننا ننتج حاليا حوالي ١٢ مليون طن من الأرز بيد أن الاستثمارات في مجال الرى وتحسين مستوى البذور والمواد المضادة للحشرات والأسمدة يمكن أن تزيد انتاجنا من الأرز ليصل الى حاولي ٥٠ مليون طن .

ان مواردنا الطبيعية بقيت متخلفة نظرا لافتقارنا الى رؤوس الأموال والعلم والتكنولوجيا وفوق كل هذا لافتقارنا في الماضي — الى السلطة السياسية الشعبية التي تقوم باتخاذ القرارات الكفيلة باحداث التطوير . وقد ضحى الملايين من شعبنا في حرب التحرير التي خضناها من أجل الاستقلال وايجاد هذه السلطة الشعبية السياسية . وان الاستقلال يولد فينا الأمل ويتيح لنا الفرصة لتحسين مستوانا .

Digitized by UNOG Library

ان آمالنا ، التي يشاركنا فيها العديد من بلاد العالم النامي قد منيت بضربة قاسية قد تأثرت بسبب التضخم العالمي الذى رفع أسعار المواد . وبالنسبة لبنجلاديش ، كما هو الحال بالنسبة لباقي البلاد ، فان التضخم لم يخلق فقط ضغوطا مؤلمة ، ولكنه خلق نقصا كبيرا في السلع الأساسية . وان هناك تقريرا للخبراء نشر في عام ١٩٧٤ وجاء فيه أن حوالي بليونا من الأشخاص أو أكثر يقاسون من الجوع وآثاره وأن هناك أكثر من ١٥ مليون طفل يموتون بسبب سوء التغذية في سن الخامسة وهذا يمثل ربع الوفيات في العالم .

هل سيقف العالم عاجزا أم أنه سوف يتصدى لهذا التحدى المؤلم ؟ هل سيبقى ثلث سكان العالم يعانون من سوء التغذية ويموت كل عام ١٥ مليون طفل من آثار الجوع ؟ ان مثل هذه الآلام يمكن مقاومتها عن طريق اتخاذ اجراءات لضمان تقديم المعونات الغذائية في المناطق التي تقاسي من الجوع . وبعد ذلك ننتقل الي الحلول ذات المدى البعيد من أجل زيادة الانتاج الغذائي في العالم . ان الأرض موجودة ، والمياه أيضا ، والسكان موجودين وعلى استعداد لأن يضحوا بالكثير من أجل العمل ومواجهة مشكلة الجوع . ولكن هل سنجد الموارد الضرورية لذلك والاستثمارات التي تمكننا من رفع مستوى الزراعة بصورة شاملة . والتي لا تمثل سوى جزء مما ينفق من أجل اقتناء الأسلحة .

ان الأراضي الجدباء الكثيرة والفقر والكوارث التي حدثت في هندوراس لهي من الآلام البشعة التي خلفت الكثير من الضحايا ، وبيرو أيضا قاست من ذلك وأننا نعرب عن تعاطفنا مع ضحايا هندوراس وبيرو . ولمواجهة الوفيات والآثار الضارة التي تترتب على الكوارث الطبيعية في العالم ، لابد من اتخاذ اجراءات وقائية عن طريق عمل شامل في بعض مناطق العالم كمنطقتنا ونحن ننتمي الى هذه الفئة من البلاد . ولتفادى مثل هذه الكوارث لابد من اتخاذ اجراءات حاسمة لأن هذه الكوارث تخفض من الجهود الوطنية التي تهدف الى الارتفاع بالمستوى الاقتصادى للبلاد . وان مساعدات الاغاثة التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث غير كافية ، والوسائل المتاحة ليست كافية أيضا لمواجهة الكوارث . لذا يجب أن نوجه جهودنا الى التحقيق الكامل للأهداف التي سوف تسمح للمنسق من تحقيق المهمة التي أوكلت اليه . يجب أن نجد حلولا لكل هذه الآلام ، وهذا يتوقف على الذين سوف يتخذون القرارات فعليهم مسئولية ثقيلة .

Digitized by UNOG Library

وفي الأمم المتحدة يمكننا أن نحاول التأثير على هذه القرارات ونؤكد عن طريق صوت الانسانية بأكملها أن هذه الفرصة لا يجب أن نضيعها طالما أن أمام الانسانية فرصة لتفادى الكوارث الجماعية وتنظيم شؤونها من أجل اقامة مستقبل أفضل .

ومن الأفضل أن نتفادى الفشل ، لأنه يجب أن يصل صوت الانسانية الى الذين يتخذون القرارات ، لكي يراعوا هذه الأمور ، وأن تحل محل المصالح الأنانية اطارات جديدة تعمل من أجل المصلحة المشتركة وتفادى الأزمات المستقبلة .

ان الدورة السادسة الخاصة للجمعية العامة لهي دورة تاريخية لأنها أوضحت المشاكل الملحة الموجودة . وان هذا الاجتماع غير العادى لدراسة مشاكل الأزمة الاقتصادية قد أبرز أهمية واتساع مدى هذه المشاكل . وقد تمخضت المناقشات في تلك الدورة عن اصدار برنامج العمل . ومن المؤسف أن الاجراءات التي اتخذت حتى الآن أقل من الاحتياجات ومازالت أسعار المواد تتزايد . وكذلك فان الموارد التي تأتي من البلاد التي يمكن أن تساعد البلاد الفقيرة لم تظهر بعد . وأن القيود مازالت تعرقل تجارة البلاد النامية نحو البلاد المتقدمة . وكذلك ، فالاجراءات الملحة بالنسبة للبلاد التي تأثرت أكثر من غيرها بسبب الموقف الاقتصادى الحالي ، لم تطبق بعد ، وان طابع الاجراءات العاجلة الخاصة يمكن أن يتعرض للخطر اذا لم تطبق بصورة عاجلة . ونحن نقدر تماما كل الذين استجابوا لنداء الدورة غير العادية وقدموا اسهامات لتسوية الأوضاع .

ان الهدف الأساسي هو أن نضع أسس نظام اقتصادى جديد وذلك يجب أن يقوم على أساس الاقرار بأن الآلام العديدة اليوم تعود الى سوء التوزيع ، فان ١٥ في المائة من سكان العالم يحصلون على ٦٠ في المائة من ثروات العالم . ان السيادة الوطنية على الموارد الطبيعية يجب أن تضمن بطريقة فعالة . ونجد أن الذين لديهم موارد طبيعية ليس لديهم الفنيين أو رؤوس الأموال ، أما الذين لديهم الفنيين ورؤوس الأموال فيواجهون نقصا في الموارد . وهناك عدد كبير من الأيدى العاملة في بعض البلاد بينما هناك نقص في بلاد أخرى . وهناك بلاد لديها مواد غذائية بكميات ضخمة بينما هناك من يقاسون من الفقر . ولا شك فان التقليل من الاستهلاك في البلاد المتقدمة يمكن أن يوفر موارد أخرى من أجل تنمية البلاد الفقيرة . ويجب أن نعترف

Digitized by UNOG Library

بالتكافل والتعاون بين بلاد العالم عن طريق عمل مشترك . وبذلك نتمكن من تحسين الوضع الاقتصادى في مجموعه . وان كوابيس القرن ٢١ يمكن تفاديها ويجب أن نتخذ الاجراءات للتخفيف من آلام البشرية ، فان عالما لا يعترف بالآلام البشرية لا يمكن أن يكون عالما عادلا .

وانه ليسعدنا أن المجتمع الدولي قد لفت الانتباه الى أمرين في عصرنا هذا وهما السكان والناحية الغذائية . وهناك مؤتمرات مخصصة لدراسة هذه الموضوعات . وقد عقدت دورة في شهر آب / أغسطس واتخذت برنامج عمل ونأمل أن يطبق بطريقة فعالة . كذلك نأمل أن يتخذ المؤتمر الغذائي العالمي الذى سوف ينعقد في نوفمبر المقبل ـ اجراءات محددة وملموسة لزيادة كمية المواد الغذائية واقامة نظام عادل لتوزيع عادل بحيث لا يكون في العالم من يقاسي من الجوع. ونأمل ان تقوم الدورة غير العادية للجمعية العامة التي سوف تنعقد في العام المقبل بدعم أعمال الدورة الاستثنائية السابقة ، ومؤتمراتها حتى تتخذ اجراءات عاجلة في هذا الشأن . وفي هذا الاطار فان الاقتراح الذى يقضي بأن يجتمع المجلس الاقتصادى والاجتماعي على الفور سيتمتع بتأييدنا .

وبالنسبة لبلد له أكثر من ألف ميل من السواحل فان البحر بالنسبة لبنجلاديش يعتبر موردا من الموارد الهامة وهناك أيضا الهيدروكربون والموارد المعدنية الكثيرة . وبالنسبة لنا وبالنسبة لملايين البشر ، نود اقامة نظام عادل ومتوازن بالنسبة للمحيطات وهي مسألة ذات أولوية قصوى . وقد بدأ مؤتمر كاراكاس بصورة طيبة في هذا الاتجاه . ويجب بذل كافة الجهود للتوصل الى الهدف المشترك للمجتمع الدولي في هذا الشأن .

Digitized by UNOG Library

ان التعاون الشامل الضرورى لمواجهة التحدى الاقتصادى لا يمكن أن يتحقق الا في اطار من السلام الدائم ، القائم على العدل . ولذلك فنحن نشعر بالارتياح لأن بعض الظلم التاريخي قد تم التغلب عليه . وأن عملية تصفية الاستعمار قد تزايدت سرعتها بصورة ضخمة . وقد باركنا هنا انضمام غينيا بيساو للأمم المتحدة . ونحن نهنئ أنفسنا بالاستقلال المقبل الذى سوف يمنح لشعبي أنجولا وموزامبيق اللذين ناضلا بكل بطولة للحصول على استقلالهما الوطني . كما نعرب عن تضامننا مع كل من شعبي زمبابوى وناميبيا ونطلب أن تبذل كافة الجهود لتأييد نضالهما العادل حتى يتمكنا من تحقيق آمالهما وتطلعاتهما في الاستقلال الوطني . وان قرارات الجمعية العامة في هذا الشأن ، وتجاه موقف جنوب افريقيا قد أعربت بكل وضوح عن مشاعر الانسانية فيما يتعلق بالتمييز العنصرى والتفرقة العنصرية الموجودين في جنوب افريقيا . وان كافة الجهود التي تبذل لتفادى هذا النظام سوف تتمتع بتأييدنا .

كذلك نؤيد تطلعات شعوب الهند الصينية حتى يتمكنوا من تقرير مصيرهم وشعب كوريا أيضا من أجل تحقيق اعادة توحيده دون تدخل أجنبي . ان اتفاقية السلام التي عقدت في باريس تفتح آفاقا جديدة للسلام في فيتنام ولكن يجب أن تطبق بالكامل . واننا نؤيد الحكومة المؤقتة التي سوف تتمكن من اقرار السلام في هذا المجال اذ مازالت الحرب مستمرة في كمبوديا . ونحن نؤيد نضال شعب كمبوديا الذى سوف يتوصل حتما الى تحقيق تطلعاته .

ورغم أن بطولة وشجاعة الشعب العربي قد فتحت الآفاق نحو السلام فان هذا الهدف يمكن أن يتحقق فقط اذا أعيدت كافة الأراضي العربية المحتلة وأعيدت الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والسيادة العربية على القدس . ونحن نهنئ أنفسنا اذ أدرجت مسألة فلسطين في جدول أعمال الجمعية العامة .

وأنه لمن المحزن — بينما لا يزال العالم يبحث المسائل التي تحيق الضرر بهذه المنطقة — أن تقع قبرص ضحية غزو جديد ولا يسعنا الا أن نعرب عن ألمنا العميق ازاء الضحايا والمضار التي تعرضت لها هذه الجزيرة . وليس من شك في أنه من الضرورى الحفاظ على استقلال ووحدة أراضي قبرص وايجاد الوسائل التي تمكن الجاليتين من التمتع بكامل حقوقهما الاقتصادية والسياسية والاجتماعية دون خوف أو تدخل . ونحن نمتدح مجهودات السكرتير العام ونعبر عن أملنا في أن تنجح المفاوضات بين زعماء الجاليتين التركية والقبرصية .

Digitized by UNOG Library

ان اهتمام بنغلاديش موجه تماما الى تحقيق السلام في قارتنا وفي المنطقة وفي العالم بوجه عام وقد أثبتت ـ بواسطة أعمالها ـ منذ الاستقلال قوة التزامها نحو قضية السلام. وكعضو في مؤتمر الدول غير المنحازة والكومنولث والمؤتمر الاسلامي أعلنا تأييدنا لكافة الاجراءات التي تهدف الى اقرار السلام لذلك فنحن نهنئ أنفسنا بسبب زوال التوتر بين الشرق والغرب كما ظهر في المفاوضات الأخيرة داخل المجتمع الأوروبي والاتفاقيات الخاصة بالحد من الأسلحة الاستراتيجية. كذلك نواصل تأييدنا للعمل الذى يبذل من أجل تحقيق نزع سلاح كامل وشامل ونؤيد مايدور داخل مؤتمر نزع السلاح في هذا الشأن.

وقد أيدنا أيضا الاجراءات التي تتخذ من أجل منع انتاج الأسلحة النووية وتصفية الترسانات الموجودة وكذلك نؤيد منع كافة التجارب النووية والحرارية النووية و نؤيد اقرار اختيار منطقة آسيا كمنطقة غير نووية ويجب أن تكون هناك مشاورات متبادلة بين بلاد المنطقة. وبذلك فان كافة القوى النووية سوف تحترم مانتوصل اليه.

وبالرغم من الحاجة الملحة للسيطرة على سباق التسلح فان هدف نزع السلاح الكامل والشامل لم يتحقق بعد. وان مستقبل البشرية مهدد بحرب حرارية نووية كما هو مهدد بالأزمة الاقتصادية واستمرار استغلال الانسان لأخيه الانسان. وان التعاون الشامل القائم على السلام والعدالة هو وحده الذى يمكن أن يجعلنا نتفادى الكارثة. ويمكن لهذه الجمعية والتي تمثل كافة أمم العالم أن تحدد الطرق التي يجب اتباعها للعمل على اتخاذ قرارات ذات مدى بعيد وفوق كل ذلك لضمان وضع هذه القرارات موضع التنفيذ قبل أن يكون الوقت قد فات.

Digitized by UNOG Library

السيد طاقه (العراق) السيد الرئيس ، من دواعي الغبطة أن نرى المجموعة الدولية تضع ثقتها فيكم لرئاسة الدورة الحالية للجمعية العامة .. هذه الثقة التي تعكس تقدير المجموعة الدولية لبلدكم العربي الشقيق الذى يحتل مكانة مرموقة في القارة الافريقية وبين بلدان عدم الانحياز .. كما تعكس المكانة العالية والدور الايجابي لبلدان عدم الانحياز بين المجموعة الدولية . ان الثقة الاجماعية التي وضعت عليكم تعبر عن تقدير المجموعة الدولية لكم واحترامها لشخصكم كرجل دولة مرموق وبارز . وفي الوقت الذى أتقدم اليكم بالتهاني الحارة لانتخابكم، أود أن أعبر عن التقدير للكفاءة التي أدار بها سلفكم السيد ليوبولد بنتيس اجتماعات الدورة السابقة والدورة الخاصة.

يواجه عالمنا اليوم أوضاعا وتحديات خطيرة تضع منظمتنا وأساليبها أمام اختبار تتقرر على ضوء نتائجه قدرتها الفعلية على تأدية رسالتها بل حتى جدول وجودها ذاته. فبالرغم من بعض التطورات الايجابية التي شهدها مناخ العلاقات الدولية في السنوات الماضية في اطار سياسة الانفراج والحد من احتمالات الحرب النووية فان أكثرية شعوب العالم ماتزال تعاني بشدة من أوضاع السيطرة الاستعمارية والتهديد بالعدوان والفقر. كما أن مختلف أرجاء العالم ماتزال تحفل ببؤر التوتر والخطر التي تهدد السلم والأمن الدوليين، وفي مقدمة ذلك منطقتنا العربية التي تشهد منذ سنوات طويلة أبشع أشكال العدوان. كما تشهد في الوقت نفسه عجزا استمر سنوات طويلة جدا عن ايجاد الحلول الناجعة من قبل المجموعة الدولية .. ولعلكم تقدرون مايعنيه كل ذلك من مخاطر .. ومما يثير القلق ، حقا ، أن يشهد هذا المنبر الذى يفترض أن يكون منبرا للعدالة أساليب غريبة يستهدف أصحابها تهديد دول العالم التي تمارس حقوقها الطبيعية وتدافع عن مصالحها المشروعة، وذلك مظهر من المظاهر الخطيرة التي تهدد المجتمع الدولي.

ان العراق كبلد تخلص حديثا من آثارا السيطرة الاستعمارية ومن أساليب الاستغلال البشعة لثرواته الطبيعية يؤمن ايمانا شديدا بضرورة رسوخ العلاقات الدولية على أسس التفاهم والتعاون وحل المشاكل بالطرق السلمية والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى . وهو يرحب بالتأكيد بالخطوات التي اتخذت على طريق تخفيف حدة التوتر الدولي

Digitized by UNOG Library

ويعتبرها مظاهر ايجابية . . ولكننا ، في الوقت نفسه ، نعتقد أن الانفراج الدولي لا يمكن أن يتحقق بالكامل وسيبقى مهددا دائما الا اذا ضمنت شعوب العالم كله حقها في الحرية والسيادة وضمنت مصالحها المشروعة . . والا اذا جرى العمل الجاد لازالة أسباب العدوان والتوتر في كل أرجاء العالم وبخاصة في منطقتنا العربية . . هذا بالاضافة الى تصفية سياسة التمييز العنصرى التي ماتزال تعاني من شرورها شعوب كثيرة وبخاصة في القارة الافريقية .

من دواعي الغبطة أن تشهد هذه الدورة انضمام عدد من الدول الفتية وهي جمهورية بنغلاديش الشعبية وغينيا بيساو وغرينادا ، واننا بهذه المناسبة نتقدم بالتحيات الحارة للأعضاء الجدد وبالتمنيات الطيبة لهم انسجاما مع دعوة العراق الثابتة الى تطبيق مبدأ عالمية التمثيل في المنظمة العالمية .

ان انضمام هذه الدول الى الأمم المتحدة قد جاء تأكيدا على أن كفاح الشعوب من أجل التحرر والسيادة لابد أن يتكلل بالظفر . . . كما يؤكد تماما ما جاء في تقرير السكرتير العام من " ان مسيرة الشعوب المستعمرة نحو تقرير المصير والاستقلال عملية تاريخية لا رجعة فيها " . . . (A/9601/Add.1, P.13) وهذا مادلت عليه التطورات الايجابية في القارة الافريقية خلال العام المنصرم ، فبعد استقلال غينيا بيساو ومن ثم نقل السلطات الى جبهة تحرير موزمبيق تمهيدا لاعلان استقلالها تزداد الآمال لحصول بقية الأقاليم التي ماتزال خاضعة للسيطرة البرتغالية على استقلالها .

واننالنعتبر ذلك انتصارا للشعب البرتغالي الذى كلفته السياسة الاستعمارية الكثير من الخسائر والمآسي . كما نعتبر أن ذلك سيتيح للبرتغال فرصا جيدة لاقامة العلاقات الطبيعية القائمة على الصداقة والتعاون مع كل دول العالم ومنها العراق .

ولكن ، وعلى الرغم من هذه التطورات الايجابية في القارة الافريقية فان حكومة جنوب افريقيا العنصرية ماتزال ماضية في تحديها لهذه المنظمة وللرأى العام العالمي باحتلالها لناميبيا وممارستها سياسة التمييز العنصرى ضد سكان البلاد الأصليين ، واننا لسعداء بالقرار الذى اتخذته الجمعية العامة والقاضي بدعوة مجلس الأمن لاعادة النظر في عضوية جنوب افريقيا في الأمم المتحدة . . وندعو مجلس الأمن الى الاستجابة لهذا القرار . فان مجرد وجود ممثلي حكومة جنوب افريقيا العنصرية في الأمم المتحدة أمر يتناقض مع ميثاقها ومع مبادىء حقوق الانسان .

Digitized by UNOG Library

أما بالنسبة لرود يسيا فاننا نؤكد ما أعلناه في كل المناسبات من ضرورة دعم وتطبيق قرارات المقاطعة الصادرة عن الأمم المتحدة بجعلها الزامية لكل الدول وبالمضمون الحقيقي للالزام . واننا نعتقد أن الحكومة البريطانية تتحمل مسؤولية خاصة في تصفية النظام العنصرى في رود يسيا الجنوبية وان عليها ان تلتزم التزاما جادا بهذه المسؤولية .

ان وجود النظام العنصرى في افريقيا الجنوبية ورود يسيا في عالمنا المعاصر اهانة لهذا العالم كله وعلى المجموعة البشرية أن تستخدم كل السبل الفعالة لمحو هذه الاهانة .

من الموضوعات التي ماتزال تهدد السلم والأمن الدوليين وتلح على المجتمع الدولي لايجاد الحل العادل لها استمرار التوتر في آسيا ، فالشعب الفيتنامي مايزال يعاني من الأشكال المختلفة للتدخل الأجنبي الأمريكي الذى يفترض أن اتفاقية باريس للسلام التي وقعت منذ سنتين قد وضعت حدا له . ومازال يعاني أيضا من النزيف الدموى الواسع النطاق لأن حكومة سايغون وبتشجيع من الولايات المتحدة الأمريكية لا تلتزم بصدق وجدية ببنود الاتفاقية .

Digitized by UNOG Library

أما في كمبوديا فبسبب دعم الولايات المتحدة لحكومة غير شرعية لا تسيطر الا على رقعة صغيرة من البلاد فان الشعب هناك يعاني من شرور الحرب وآلامها ، وازاء هذا الوضع فان المجتمع الدولي يجب أن يمنح هذا الشعب حقه في التعبير عن رأيه ومن ذلك احتلال حكومته الشرعية - حكومة الاتحاد الوطني مقعدها في الهيئة الدولية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الكمبودي .

أما في كوريا فان العراق قد رحب بالخطوات التي اتخذت على طريق توحيد الشعب الكوري وازالة قوى الاحتلال الأجنبي القابعة في كوريا الجنوبية . . واننا ندعو الى أن تعمل الأمم المتحدة وبدون ابطاء على وضع حد لاستغلال اسمها وعلمها في تغطية قوات الاحتلال الأمريكي هناك . كما ندعو الى اعطاء المسألة الكورية المزيد من الاهتمام بما يساعد على توفير الظروف المناسبة لتوحيد الشعب الكوري وازالة بؤرة التوتر من ذلك الجزء من العالم . .

ومن الأحداث الهامة الجديدة التي تستأثر باهتمام الرأي العام العالمي والتي تشكل تهديدا خطيرا للسلام أزمة قبرص . اننا نؤكد بهذه المناسبة مواقفنا المبدئية تجاه هذه المسألة ونعبر عن دعم العراق لاستقلال قبرص وسيادتها ووحدة أراضيها وبقائها دولة غير منحازة وندعو الأطراف المعنية وهي تركيا التي هي جارتنا الصديقة ، واليونان الذي تربطنا به علاقات ودية وسكان الجزيرة الى التعاون فيما بينهم لايجاد الحلول الملائمة للأزمة على أساس المبادئ سالفة الذكر وعلى أساس احترام وصيانة حقوق القوميتين التركية واليونانية في قبرص .

من المواضيع المستديمة في جدول أعمال الجمعية العامة موضوع نزع السلاح ، فعلى الرغم من بعض الانجازات التي حققتها الأمم المتحدة في شكل معاهدات للحد من انتشار الأسلحة النووية ومعاهدة الفضاء الخارجي فما يزال عالمنا بحاجة الى المزيد من الجهد والتعاون للوصول الى صيغ فعالة في هذا الصدد .

ان هناك مناطق عديدة وحساسة في العالم باتت مهددة بالأخطار الفادحة لوجود الأسلحة النووية فيها . . ففي الوقت الذي نؤيد فيه أن تكون منطقة المحيط الهندي وامتداداتها الجغرافية ومنطقة جنوبي آسيا منطقة سلام وتعاون فاننا نؤيد في الوقت ذاته ، ومن حيث المبدأ ، كافة الاقتراحات الخاصة بنزع السلاح النووي من هذه المناطق ومن العالم أجمع ، وكذلك نود أن نؤكد على أن الفرق بين الاستخدام السلمي وغير السلمي للطاقة النووية لم يعد كبيرا جدا .

Digitized by UNOG Library

كما أكد ذلك تقرير السكرتير العام للأمم المتحدة حين أوضح أن المعارف العلمية المتوفرة تدل على أنه لا يكاد يوجد فرق جوهرى بين الأجهزة النووية المستخدمة للأغراض السلمية وتلك المستخدمة للأغراض الحربية " . . (A/9601/Add.I,P.I5) .

وهذا يتطلب في رأينا ، الاعتراف بفرص وحقوق متكافئة في العالم في هذا الشأن والعمل في الوقت نفسه للوصول الى اتفاق دولي جاد ومسؤول حول الاستخدام السلمي للطاقة النووية يحول دون استخدامها للأغراض العسكرية . .

ان هذه الدورة تمتاز بأنها قد أدرجت في جدول أعمالها بحث القضية الفلسطينية . .

ان القضية الفلسطينية هي من أكبر قضايا هذا العصر وأهمها . . وبسبب هذه القضية تعرضت منطقة الشرق الأوسط لأكثر من ربع قرن الى حالة حادة من التوتر . . الأمر الذى انعكس ومايزال ينعكس بقوة وعلى نطاق واسع وخطير على السلم العالمي . .

واننا في الوقت الذى نعبر فيه عن التأييد لادراج هذه القضية العادلة في جدول أعمال الجمعية العامة نود أن نبين وجهة نظرنا بشكل واضح ومحدد . .

في البداية لابد من الاشارة الى أن القضية الفلسطينية ليست قضية ناتجة عن العدوان الصهيوني الذى وقع على البلاد العربية في عام ١٩٦٧ ولا هي بنت اليوم . . بل ان ذلك العدوان والأوضاع الخطيرة الراهنة في المنطقة العربية هي احدى نتائج هذه القضية التي تتلخص في وجهة نظرنا ، بأنها قضية شعب طرد من أرضه بقوة السلاح على يد الغزاة الأجانب الذين أقاموا على تلك الأرض نظاما استعماريا عنصريا فاشيا لا يجد من مبرر لبقائه غير الاستمرار في العدوان والتوسع واشعال لهيب الحرب بالاعتماد على القوى الاستثمارية صاحبة المصالح والسياسات غير المشروعة في المنطقة وفي مقدمتها الولايات المتحدة .

وفي تقديرنا ان أى اغفال لهذا الجانب التاريخي والواقعي للمسألة الفلسطينية لن يساعد على الاطلاق ، في ايجاد الحل الملائم لها وبالتالي توطيد دعائم السلم والاستقرار في المنطقة العربية .

ان قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ قد أشار بشكل يبعد عن الحق والمنطق الي ما أسماه بمشكلة اللاجئين من دون أن يشير الى كيفية لجوئهم ومن أين لجأوا . واذا كان

Digitized by UNOG Library

من الضرورى في تقديرنا ، أن يعاد النظر في هذا الخطأ التاريخي فاننا في الوقت نفسه نرى أن على المنظمة الدولية أن لا تقع عند مناقشتها للمسألة في هذه الدورة في خطأ جسيم آخر وهو اغفال الجزء الأكبر من الحقيقة من أجل الاعتراف بجزء صغير منها . .

ان شعب فلسطين الذى تحمل اصنافا شتي من الاضطهاد والعذاب طوال ربع القرن الماضي . . . والذى ناضل ويناضل ببسالة من أجل حقوقه المشروعة يمتلك كل الحق في العودة الى أرضه وممارسة حق تقرير المصير عليها بعيدا عن الهيمنة العنصرية الفاشية التي يمثلها النظام العسكرى الصهيوني القائم وفي اطار من العلاقات الديمقراطية الحقيقية . وعلى المجتمع الدولي لكي يكون أمينا مع مبادئه ومع ميثاق المنظمة أن يعترف اعترافا كاملا وغير منقوص بهذا الحق الذى نالته وستناله بالتأكيد كل الشعوب المضطهدة في العالم .

ان النظام العنصرى الفاشستي الذى يقوم على الاراضي الفلسطينية كان ومايزال يشكل بؤرة للعدوان والتوتر في منطقتنا . . . وان استمرار هذا الكيان واستمرار الدعم الأمريكي المطلق له يعرضان منطقتنا الى حالة خطيرة جدا من التوتر كما يهددان بالأخطار الفادحة السلم والاستقرار في العالم أجمع . واذا كان العالم قد شعر بالقلق الشديد ابان حرب تشرين الأول / أكتوبر في السنة الماضية ، فان عليه أن يتوقع أخطارا أكبر اذا مابقيت الأوضاع الراهنة على حالها . ان كلاما كثيرا قد قيل خلال السنة الماضية حول محاولة الوصول الى حل سلمي لمشكلة الأراضي التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ .

Digitized by UNOG Library

غير أن هذا الاحتلال مايزال قائما ومايزال الحكام الصهاينة يصرون على بقائه متحدين بذلك قرارات الأمم المتحدة والرأى العام العالمي . ومما يستوجب الادانة فعلا أن الولايات المتحدة ماتزال تتصرف وبشكل غير مسؤول ومناف تماما لادعاءاتها العلنية وذلك بتزويدها للمحتلين الصهاينة بكميات هائلة من السلاح ومبالغ كبيرة من المال اضافة الى الدعم السياسي في كافة المجالات والميادين ومنها المنظمة الدولية هذه ، فبدلا من أن تمارس الولايات المتحدة مسؤولياتها الدولية وبالتعاون مع المجتمع الدولي في اجبار المعتدى والمحتل على الانسحاب وبدون شروط تستمر الولايات المتحدة في سياساتها هذه معرضة بذلك الأمن والسلام في المنطقة وفي العالم كله الى أشد الأخطار .

وازاء هذا الوضع فاننا نعبر عن رأينا في أن الشعب العربي الذى احتلت أرضه في عام ١٩٦٧ ، والشعب العربي الفلسطيني صاحب الحق التاريخي في ترابة الوطني يمتلك كل الحق في استخدام كل الوسائل المناسبة لتحرير أرضه واستعادة حقوقه وان واجب المجتمع الدولي هو أن يقف الى جانبه ويمنحه كل ما يستحق من التأييد والمساندة .

واذا كانت المنظمة الدولية قد أحسنت وتقدمت بخطوة ملموسة بناءة حين قررت اعادة النظر في موقفها من عضوية حكومة جنوب افريقيا العنصرية فيها ، فانه قد آن الأوان ان تعيد المنظمة نفسها النظر في موقفها من عضوية النظام العنصرى الفاشستي القائم على أرض فلسطين . اننا نقول هذا ونحن ندعو الجمعية العامة الى استذكار ماورد في ميثاق الأمم المتحدة نفسه من شروط العضوية فيها كما تقوله في ضوء قرارات الأمم المتحدة التي أكدت أكثر من مرة حقوق الشعوب في تقرير مصيرها ولزوم تصفية الاستعمار بكل أشكاله في العالم .

لقد تحدثنا من هذه المنصة كثيرا عن الأوضاع المتأزمة على الحدود العراقية الايرانية منذ أن اتخذت الحكومة الايرانية موقفا انفراديا بالغائها معاهدة الحدود بين البلدين لعام ١٩٣٧ مخالفة بذلك أحكام ومبادىء القانون الدولي والاعراف السائدة في المجتمع الدولي والعلاقات الدولية . ومنذ ذلك الحين ارتكبت الحكومة الايرانية سلسلة طويلة من التجاوزات على السيادة العراقية في شط العرب وعلى امتداد حدودنا البرية . وخلال السنوات الماضية ارتكبت القوات العسكرية الايرانية الكثير من الاعتداءات على حدودنا مما كان يضطرنا الى الدفاع عن

Digitized by UNOG Library

أرضنا وسيادتنا . هذا بالاضافة الى التدخل المستمر والسافر في شؤوننا الداخلية .

لقد حرص العراق طوال السنوات الماضية على ممارسة سياسة ضبط النفس وحصر الخلافات والمصادمات في أضيق نطاق ممكن تمسكا منه بمبادئ التعايش بين البلدان المتجاورة ولرغبته الحقيقية المخلصة في حل المشكلات بالطرق السلمية واقامة علاقات حسن جوار مع جيرانه .

وعلى هذا الأساس فقد دعا العراق دائما الحكومة الايرانية الى التفاوض وحل المشاكل بين البلدين بالطرق السلمية ومن أبرز مواقفه في هذا الشأن اعلانه في ٧ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٣ عن اعادته العلاقات الدبلوماسية مع ايران ودعوتها الى التفاوض ، ولكن مواقف العراق الايجابية لم تكن تقابل ، مع الأسف بنفس القدر من الايجابية من جانب الحكومة الايرانية التي كانت تدفع الأمور الى حالات التأزم بالاعتداءات التي وقعت على حدودنا من قبل القوات الايرانية طوال هذه السنين مما دفعنا مضطرين الى اللجوء الى مجلس الأمن الذى قرر ايفاد مبعوث عن الأمين العام لتقصي الحقائق وتقديم تقريره بهذا الشأن وقد قام مبعوث الأمين العام بالمهمة التي عهدت اليه .

وتمخضت المساعي الحميدة للأمين العام الى اتفاق الطرفين على تثبيت وقف اطلاق النار وسحب الحشود العسكرية على طول الحدود وتهيئة الأجواء المناسبة لمباحثات ثنائية ودون أية شروط مسبقة .

وتنفيذا لبنود ذلك الاتفاق فقد بادر العراق الى دعوة ايران لاجراء الاتصالات اللازمة لسحب الحشود العسكرية ولكن الجانب الايراني لم يستجب لهذه المبادرة حتي الآن رغم مضي خمسة أشهر على صدور قرار مجلس الأمن رقم ٣٤٨ لسنة ١٩٧٤ ، وقد بادر العراق أيضا الى دعوة ايران لاجراء مباحثات تالية ، وتم فعلا لقاء بين ممثلين عن البلدين في اسطنبول في الفترة الواقعة بين ١٢ ــ ٢٨ آب / أغسطس الماضي ، وتمخض عن الاتفاق على جدول أعمال لمباحثات تالية وعلى مستوى أعلى .

ونود بهذه المناسبة أن نشير بالشكر والتقدير الى الجهود والمساعي الحميدة التي بذلها السكرتير العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص تنفيذا لارادة مجلس الأمن في شباط / فبراير ١٩٧٤ .

Digitized by UNOG Library

ان الوضع الراهن ، يشكل حالة خطيرة في المنطقة العربية المشحونة بالتوتر . . . وأن استمراره يمكن أن تترتب عليه نتائج خطيرة جدا .

ان العراق بلد مستقل مصمم على الاحتفاظ باستقلاله وسيادته وسيفعل كل ما باستطاعته للدفاع عن نفسه ضد أى انتهاك .

وفي الوقت نفسه فان العراق يقدر تماما حاجة المنطقة الماسة الى اطفاء بؤر التوتر وسيادة العلاقات الودية بين أبناء المنطقة الذين تربطهم أواصر تاريخية متينة . وعلى هذا الأساس فان العراق على استعداد تام لبذل كل المساعي الايجابية للوصول الى حلول مناسبة وعادلة للمشاكل المطروحة بين البلدين وفقا لميثاق المنظمة ومبادىء حسن الجوار والتعايش بين مختلف الأقطار .

ان مسألة الصحراء الواقعة تحت الادارة الأسبانية تتطلب حلا عاجلا . . . وان انتهاء السيطرة الأجنبية على الاقليم يعتبر أمرا أساسيا لا يقبل التأجيل .

واننا نأمل من حكومة أسبانيا التي تربطها ببلادنا علاقات صداقة وثيقة أن تتعاون متجاوبة مع الأطراف العربية المعنية على وضع حد نهائي لسيطرتها على ذلك الاقليم . واننا نجد في الاقتراح المغربي الداعي الى الاحتكام الى محكمة العدل الدولية طريقا منطقيا وصائبا للوصول الى حل لهذه المشكلة .

Digitized by UNOG Library

ان نظرة سريعة على النظام الاقتصادى الدولى الراهن تشير بوضوح وجلاء الى عدم قدرة هذا النظام على استيعاب التغيرات الاقتصادية النوعية والكمية التى شهدها العالم خلال العقدين المنصرمين. بل ان هذا النظام اضحى الآن يشكو من أسباب الانهيار اكثر من أى وقت مضى ، وما الموجات المتلاحقة من التضخم الاقتصادى التى يشهدها العالم وانخفاض معدلات نمو الدخل القومى الحقيقى فى العديد من البلدان واضطراب موازين مدفوعاتها الا دلائل واضحة على ذلك.

لقد وعى المجتمع الدولى هذا الوضع الخطير وادرك مسؤوليته فى تدارس أسبابه وايجاد الحلول له ، وكان العراق وبلسان رئيس جمهوريته السيد / أحمد حسن البكر فى طليعة من نادوا ببحث الموضوع ضمن اطار المنظمة الدولية وذلك فى رسالته الموجهة الى الرئيس الاميركى السابق فى شباط / فبراير ١٩٧٤. وبالفعل فقد تحقق ذلك وعقدت الدورة الاستثنائية السادسة للجمعية العامة بمبادرة من الشقيقة الجزائر ، حيث انبثق عنها الاعلان الخاص بمبادىء النظام الاقتصادى الدولى الجديد ، وبرنامج العمل المتعلق به . وبالرغم من أن هذا الاعلان يشكل بنظر العديد من الدول النامية ومن ضمنها العراق ، الحد الأدنى لما هو مطلوب القيام به ، فان بعض الدول الصناعية حاولت فى الاجتماع السابع والخمسين للمجلس الاقتصادى والاجتماعى التنصل من مسؤولياتها بالاعتراض على نصوص الوثائق التى سبق أن اتفق عليها فى الدورة الاستثنائية ساعية بذلك الى خلق المعوقات امام تنفيذ ماتم الاتفاق عليه . اننا ندعو هذه الدول الى التفكير اكثر من مرة بالنتائج التى قد تنجم عن مثل هذه المواقف كما نحثها على عدم التفريط بمصالحها الطويلة الأمد فى سبيل منافع مرحلية عابرة . انه لمن المؤسف جدا أن نرى بعض الدول الصناعية الكبرى لاتتقيد بالالتزامات التى انطوت عليها استراتيجية العقد الثانى للتنمية الدولية على الرغم من مرور أعوام على تبنيها وصدور عدة قرارات من مختلف أجهزة الأمم المتحدة توصى بتنفيذها .

انه لمن المؤسف حقا ان تكال من فوق هذا المنبر التهم والتهديدات ضد الدول النامية التى تمارس حقها الطبيعى فى السيادة على ثرواتها الطبيعية وفى تحديد أسعار عادلة لها ، بعد أن عانت مئات السنين من الأوضاع البائسة بسبب تحكم الدول الاستعمارية الكبرى واحتكاراتها لتلك الثروات دون أن تأخذ فى الاعتبار المصالح المشروعة للشعوب المالكة للثروات ومصالح المجتمع الدولى .

Digitized by UNOG Library

وان مما يثير الغرابة حقا ان تحمل الدول النامية وفي مقدمتها الدول المنتجة للنفط مسؤولية اضطراب النظام الاقتصادي العالمي والتضخم الاقتصادي في الدول الصناعية .

وفي هذا الشأن نود أن نذكّر بالحقائق التالية :

أولا : ان النظام الاقتصادي الدولي بصورة عامة والنظام النقدي الدولي بصورة خاصة يشكوان من علل مزمنة منذ أمد طويل . و من الناحية العملية فان النظام النقدي الدولي الذي ارسيت دعائمه في بريتون وودز في عام ١٩٤٤ قد انهار في عام ١٩٧١ عندما أعلنت الولايات المتحدة عن تخليها عن التزامها بتبديل الدولار الأمريكي الى ذهب أو بالعكس بالسعر الثابت الذي نصت عليه الاتفاقية وقدره ٣٥ دولارا للأوقية الواحدة من الذهب . ولقد اتخذت الولايات المتحدة هذا الاجراء تحت وطأة استمرار العجز في ميزان مدفوعاتها الذي بدأ منذ أوائل الخمسينات نتيجة لعملياتها العسكرية ولعملياتها غير العسكرية أيضا خارج حدودها الاقليمية ومن جراء موجات التضخم الاقتصادي المتلاحقة التي عانى منها الاقتصاد الامريكي .

ثانيا : ان التضخم الذي يعانيه العالم اليوم يعود بالدرجة الاولى الى طبيعة النظام الاقتصادي في العالم الرأسمالي . ولقد بدأت موجة التضخم الأخيرة قبل فترة طويلة من قيام الدول المنتجة للنفط بتحديد أسعار أكثر عدالة للنفط والمنتجات النفطية . ولقد بدا ذلك جليا في أسعار المواد المصنعة . والحقيقة ان التضخم الاقتصادي عادة مزمنة في الدول الرأسمالية حيث جلب الدمار للعديد منها حتى قبل اكتشاف النفط في معظم البلدان المنتجة له الآن .

ثالثا : ان النفط كأي سلعة اقتصادية أخرى ، تحدد سعرها المتغيرات الاقتصادية على الصعيد العالمي ، لذلك فانه من غير المعقول ان ينظر الى قضية الطاقة وأسعار النفط بمعزل عن النظرة الى أسعار المواد الخام الأخرى والمواد الغذائية والمواد المصنعة وشبه المصنعة . ولذلك فاننا نعتقد ان مايسمونه بأزمة الطاقة يجب ان يصحح فيصبح (أزمة الطاقة الرخيصة) ذلك أن هذا النفط وهو المادة التي توشك أن تنضب تبقى أسعاره الحالية أقل من قيمته الحقيقية لا باعتباره وقودا للتدفئة وحسب بل باعتباره عاملا أساسيا في تشغيل ماكنة الحياة الاقتصادية في العالم أجمع.

رابعا : ان الأرباح الخيالية التي تجنيها شركات النفط الاحتكارية تشكل سببا رئيسيا في الزيادة غير الاقتصادية في أسعار هذه المادة بالنسبة للمستهلك الأخير. فعلى سبيل المثال

Digitized by UNOG Library

بلغت أرباح شركات النفط السبع الكبار فى سنة ١٩٧٣ وحدها أكثر من (٨٠٠٠) مليون دولار جنت معظمها من خارج الولايات المتحدة الأمريكية . ان هذا المبلغ هو أكثر من كلفة جميع الاستثمارات التى قامت بها شركات النفط فى منطقة الشرق الاوسط خلال الفترة من سنة ١٩٥٤ وحتى سنة ١٩٧٠.

خامسا: ان الضرائب العالية التى تفرضها حكومات الدول الغربية المستوردة للنفط على هذه المادة تشكل السبب الثانى للزيادة غير الاقتصادية فى أسعارها بالنسبة للمستهلك الأخير . ولقد أظهرت احدى الدراسات التى قامت بها منظمة (أوبك) ان ما أصاب الدول المصدرة للنفط من السعر الذى دفعه المستهلك الأوروبى فى عام ١٩٦٧ هو ٧ر٩٪ بينما شكلت واردات الحكومات المستهلكة المتأتية من الضرائب المفروضة على النفط نسبة ٥ر٤٧٪ من هذا السعر .

يقول بعض المسؤولين فى البلدان الصناعية أننا نستخدم ثرواتنا الطبيعية كسلاح للضغط السياسى . ومن الغريب حقا أن يصدر مثل هذا الكلام عن أولئك الذين يستخدمون كل ما بأيديهم من أسلحة ومواد مصنعة ومواد غذائية على أساس الاعتبارات السياسية الصرفة وبأسلوب الفرض والقهر.

لقد قلنا منذ البداية أن المخطط الامريكى فى استغلال أزمة الطاقة الرخيصة بهذا الشكل لا يستهدف الاضرار بمصالح الدول المنتجة للنفط ولا سيما العربية منها وحسب ، بل انه يستهدف كذلك الاضرار بمصالح اوروبا الغربية واليابان وجميع دول العالم الثالث .

Digitized by UNOG Library

اننا كدولة نامية نؤكد أننا قادرون على فهم وصيانة المصالح الأساسية لبلدان العالم الثالث الذى ننتمى اليه ، الى جانب احترامنا للمصالح المشروعة لكل الدول . واننا نرفض بشدة وصاية تلك الدول التى لم تبرهن في يوم من الأيام على حرصها على مصالح وآمال البلدان الفقيرة . كما نرفض بشدة أى شكل من أشكال بالتهديد وتحت أى ستار كان .

و انى أود أن أقول بهذه المناسبة ، أن حكومة الجمهورية العراقية ، وعن طريق التعاون الثنائى ، مع كثير من البلدان النامية ، وغير المنحازة ، قد قدمت مساعدات تربو على ٥٠٠ مليون دولار لهذه الدول وخلال هذه السنة .

ولقد كان من الممكن أن نقضى وقتا أطول فى تذكير أولئك الذين يتحدثون ببديهيات أخرى من تاريخ العالم المعاصر والقديم . ولكننا آلينا على أنفسنا ألا نفعل ذلك لايماننا بأن محاولات التشويه لا يمكن أن تنطلى على الشعوب النامية المكافحة التى عرفت الاستعمار بشكليه القديم والحديث واختبرت أساليبه كلها .

واذا كانت الأمم المتحدة لم تستطع حتى الآن — ولأسباب خارجة عن ارادة أغلبية أعضائها — أن تحقق أهدافها النبيلة التى رسمها الميثاق ، فاننا لم نفقد الأمل بها نهائيا ، ونؤمن بأنها بالرغم من كل ذلك ، تبقى الأداة التى لاغنى عنها من أجل خلق مجتمع دولى يسوده الأمن والسلام والتعاون .

Digitized by UNOG Library

سوف تستمع الجمعية العامة الآن الى تصريح من فخامة الجنرال محمد سياد برى ، رئيس المجلس الأعلى للثورة بجمهورية الصومال الديمقراطية . أرجو رئيس البروتوكول أن يصطحب سيادته الى قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (مترجم من الفرنسية) باسم الجمعية العامة أتشرف بالترحيب بفخامة الجنرال محمد سياد برى رئيس المجلس الأعلى للثورة بجمهورية الصومال الديمقراطية والرئيس الممارس لمنظمة الوحدة الأفريقية واننى أدعوه لالقاء كلمته على الجمعية العامة .

الجنرال محمد سياد برى : (الصومال) (الكلمة بالانجليزية) : انه ليشرفني أن أتحدث الى هذا المجمع بصفتى رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية ، وبصفتى أيضا رئيسا لدولة الصومال الديمقراطية وانه لمئن الصدف السعيدة أن نلاحظ هنا أن هذه الدورة التاريخية للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة يرأسها رجل دولة كبير وابن بار من أبناء أفريقيا وهو صاحب السعادة السيد / عبد العزيز بوتفليقة .

واننى أنتهز هذه الفرصة لأعرب لكم ياسيادة الرئيس عن التهانى الحارة بمناسبة انتخابكم فى هذا المنصب الهام ، ألا وهو منصب رئيس الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة . واننا نشعر برضاء بالغ لانتخابكم فى هذا المركز الرفيع ، وهذا يرجع أولا الى الثقة التى نضعها فيكم ، ولخصائصكم التى تتميزون بها كرجل دولة ، وهى خصائص برهنتم عليها طوال فترة عملكم الطويلة فى السياسة الدولية . كما ينبع هذا الفخر أيضا من الروابط السياسية والثقافية الوثيقة التى تربط دولتينا وكلاهما أعضاء فى منظمة الوحدة الافريقية وفى الجامعة العربية وفى مجموعة دول عدم الانحياز .

واننى أهنىء بصفة خاصة صاحب السعادة ليوبولد بينيتس الذى رأس بكفاءة أعمال الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة والدورة الطارئة للجمعية العامة التي عقدت فى شهر نيسان/ابريل ١٩٧٤ .

ولا شك أنه من المثير للرضاء أن نحيى الدولا التى انضمت حديثا لمنظمة الأمم المتحدة . ونحن نشعر بسعادة بالغة اذ نهنىء كل من بنغلاديش وغرينادا وغينيا بيساو لانضمامها الى هذه المنظمة العالمية .

Digitized by UNOG Library

ان منظمة الأمم المتحدة حين تستقبل الأعضاء الجدد ، فانها انما تقترب من هدف الأممية ، وتتدعم من جراء الاسهامات الاضافية التى تقدم بهدف تحقيق السلام والعدل والتقدم .

ان منظمة الوحدة الافريقية تحاول أن تربط بين جهودها وجهود منظمة الأمم المتحدة لضمان بقاء الانسانية جمعاء . وان التعاون بين المنظمتين يجب أن يزيد فى السنوات القادمة حتى يمكن حل المشاكل الكبيرة التى تواجه هذا العصر وبصفةخاصة المشاكل التى ترجع الى أهم آفتين تواجهان هذا العصر ، ألا وهما السيطرة العنصرية والتخلف الاقتصادى .

فيما يتعلق بمنظمة الوحدة الافريقية وفيمايتعلق بمنظمة الأمم المتحدة فاننا نجد ان المنجزات لم تحقق الهدف المرجو منها . ولكن حين نعمل من أجل تحقيق السلام والتقدم فى القارة الافريقية والتعاون السياسى والاقتصادى والاجتماعى يعلى أساس التعاون والتضامن الافريقى ، واذ نستخدم مبدأ عدم الانحياز فى علاقاتنا الخارجية والداخلية ، فان منظمة الوحدة الافريقية تسهم في تدعيم السلام والأمن الدوليين والتنمية والتعاون بين كل الدول .

ان قوى الاستعمار والعنصرية وهى من قوى الشر لاتزال حتى الآن من أهم المشكلات العاجلة التى تواجه منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية على حد سواء وان النضال ضد الاستعمار والتفرقة العنصرية والتمييز العنصرى فى جنوب أفريقيا وفى اماكن أخرى من العالم تدعمه — منذ مدة طويلة — ارادة كل الرجال ذوى النوايا الحسنة . ان المبادرات الكبيرة التى اتخذتها الدول الافريقية الأعضاء فى منظمة الأمم المتحدة . كانت من العناصر الهامة التى سمحت بعرض هذه المشكلة أمام الضمير العالمى . ولكن الحملة ضد الاستعمار والتفرقة العنصرية ليست مسئولية افريقيا فحسب بل هى مسئولية العالم بأسره ، لأن الشرور التى تريد هذه الحملة القضاء عليها تعارض المبادىء الاساسية للميثاق ولحقوق الانسان .

وان التطورات الاستعمارية فى جنوب افريقيا والتى أثارتها التغيرات الحكومية فى البرتغال يجب أن ينتج عنها تدعيم وتعاطف كل المجتمع الدولى . وان هذه الأحداث قد فتحت المجال أمام التقدم الكبير الذى سوف يتم تحقيقه من أجل تحقيق الأهداف القديمة للمنظمة الدولية ، ألا وهى البحث عن السلام والعدالة والحرية .

Digitized by UNOG Library

وان زعماء البرتغال الحاليين يجب أن يحاولوا بتهانينا الحارة اذ أدركوا مساوىء الحرب الاستعمارية ، فاعترفوا باستقلال غينيا بيساو و تعهدوا بمنح الاستقلال لموزمبيق تماما و بطريقة منظمة في حزيران / يونيه ١٩٧٥ و أعلنوا التزامهم بمنح الاستقلال لانجولا وفي القريب العاجل ، لساوتومي و برينسيبي وجزر الكاب الأخضر والرأس الأخضر. و ان الحكومة البرتغالية قد أوضحت بذلك حكمتها السياسية . و انه لمن دواعي الفخر العظيم لافريقيا ــ و لمنظمة الأمم المتحدة التي بذلت الكثير من أجل قضايا الحرية والعدالة ــ أن تكون غينيا بيساو بيننا اليوم بصفتها دولة مستقلة ذات سيادة .

وفي الواقع فان البرتغال قد تخلت عن شيء سبق لها أن خسرته لكن هذا لن يقلل من سمعتها أو هيبتها . و نحن نهنىء هذه الدولة لأنها تلافت اراقة المزيد من الدماء .

Digitized by UNOG Library

ان أفريقيا تهنئ حكومة البرتغال الجديدة ، وسوف تشترك في وضع حد للانعزال الدبلوماسي لهذه الدولة . و نحن نلاحظ بتلق تقدم استقلال المستعمرات البرتغالية في افريقيا .

ان درجة تقديرنا للبرتغال رهن بتطبيق السياسة الاستقلالية ومنح الاستقلال لجميع الأراضي المستعمرة في افريقيا وهي أنجولا وجزر الرأس الأخضر و ساوتومي وبرينسيبي ؛ هناك قوى رجعية قد تحاول أن تقف حجر عثرة في سبيل التقدم الرامي الى تحرير الشعوب الأفريقية المعنية .

و خلال المرحلة الحرجة ، التي تلت الاستقلال فان الدول الأفريقية الجديدة التي تحررت من السيطرة الاستعمارية تستدعي منا مساعدات مادية وتقنية بل وعسكرية لتدعيم تنميتها الاقتصادية واعادة البناء الوطني .

و يتعين على هذه المنظمة العالمية بلجانها المتخصصة والخاصة بتصفية الاستعمار وتصفية التمييز والفصل العنصري وتلك الخاصة بناميبيا أن تتعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية وعليها أن تضع برنامجا شاملا يأخذ في الاعتبار كل الاحتياجات المتوقعة لهذه الدول . واننا نعتقد انه بهذه الطريقة فحسب سوف نتمكن من ضمان استمرار استقلال هذه الدول المستقلة حديثا وأن نسمح لها بتدعيم استقلالها وتنميتها القومية .

وبعد أن أطلقت هذا التحذير الرسمي ضد كل القوى المعادية التي تحاول النيل من سياسة التفاهم المتبادل والتعاون بين أفريقيا والبرتغال أود أن أعلن باسم منظمة الوحدة الأفريقية أن افريقيا مستعدة لعرض صداقتها وتعاونها مع البرتغال ، والشعب البرتغالي . ان البرتغال لا يجب أن تخشى على أمن او سلامة مواطنيها في أفريقيا فليس من مصلحة الأفريقيين وليس من طبيعتهم الانتقام . ان افريقيا قد أظهرت أكثر من مرة للعالم أجمع أن مستعمريها القدامى يمكنهم أن يعيشوا في سلام ورخاء طالما حافظوا على قوانين البلاد التي يعيشون فيها . ان البرتغاليين لن يكونوا استثناء وسوف يحظون بسلام أكبر في أفريقيا بعد أن تتحرر و يحظون بهذا السلام أكثر مما يحظون به في أفريقيا المستعمرة . واننا نحن الافريقيين قد عانينا طوال سنوات من التمييز العنصري والعنصرية واننا لا زلنا نعارض هذه السياسات العنصرية .

ان الاحداث الحالية في أفريقيا قد أكدت مدى فاعلية النضال المسلح الذي تمارسه حركات التحرر الافريقية ضد السيطرة الاستعمارية والعنصرية . فحينما رفض الاستعماريون والعنصريون مطالبنا

Digitized by UNOG Library

في حركاتنا السلمية طبقا لما ورد في اعلان لوزاكا فان افريقيا قد أدركت أن النضال المسلح هو الطريق الوحيد أمام الشعوب الافريقية المظلومة حتى تتحرر من نير الاستعمار والسيطرة العنصرية. وفي ظل هذه الروح نجد أن مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في مدينة الرباط في عام ١٩٧٢ قد وافق على اعلان مقديشيو التاريخي.

ان التطورات الحالية في افريقيا قد أكدت مدى أهمية وفاعلية الحملة التي تقوم بها منظمة الأمم المتحدة ضد الاستعمار والتفرقة العنصرية. ان هذه الحملة قد أثمرت في المجتمع الدولي العديد من الدعم المعنوي والمادي لحركات التحرر التي استمدت من هنا الشجاعة والتأييد لاستمرار النضال اذ ادركت انها لاتقف وحدها. وأننا نود أن نعرب هنا عن شكرنا العميق وتقديرنا البالغ للدول الاشتراكية والدول الاسكندنافية ودول العالم الثالث على هذا الموقف البناء وتدعيمها لقضية التحرر الأفريقي.

ان منظمة الوحدة الأفريقية يمكن أن تشعر بفخر خاص للدور الذي لعبه أفرادها الأعضاء في الأمم المتحدة في مجال الاعتراف بالطابع الشرعي لحركات التحرر واذ جعلت من هذه المنظمة مصدرا لمساعدة هذه التحركات.

ونأمل أن تكون هذه الدروس قد فهمها هؤلاء الذين اساءوا تقدير فاعلية حركات التحرر وحاولوا التشكيك في الجلسة الدولية قرارات الأمم المتحدة التي لايوجد قوة ملزمة لتنفيذها. وان هذه الدروس يجب أن تستوعبها نظام الحكم العنصري التي لاتزال تمارس سياستها بل وتحاول القضاء على التقدم الذي أحرز في مجال تصفية الاستعمار.

اننا يجب أن نستخدم الدوافع الحالية من أجل تدعيم الحملة التي سوف تقضي على عمليات الاستعمار كما تضع حدا للسياسات غير الانسانية ألا وهي سياسات الفصل العنصري. وان على الأمم المتحدة أن تواصل فضح سياسة جنوب افريقيا في جنوب أفريقيا وتوضيح الحكومات والشركات التي تمارس سياسات أو نشاط في ناميبيا وتنتهك بذلك ما أقرته محكمة العدل الدولية وما أقرته قرارات منظمة الأمم المتحدة.

فليس ثمة في شك في مدى المهمة الملقاة على عاتقنا والتي يجب اتمامها في جنوب أفريقيا وكما في حالة زمبابوي نجد أن الممثلين السياسيين للشعب في السجون أو مطرودين من البلاد.

Digitized by UNOG Library

أو أخمد تهم نظام الحكم الدكتاتورية التى تزيد من ممارسة سياسة الفصل العنصرى. بينما نجد أن الحكومات البريطانية التى توالت أيا كانت ميولها السياسية لم تعترف بالتزاماتها السياسية والمعنوية والشرعية لوضع حد للمأساة التى تدور فى جنوب أفريقيا .

ان التصاعد الخطير في اجراءات القمع التى تتخذ ضد شعب ناميبيا يجب أن تشغل بصفة خاصة منظمة الأمم المتحدة اذ تعتبر من المسئوليات الخاصة الملقاة على عاتقها. و هنا مجال آخر يجب أن نزيد فيه المساعدات المقدمة لحركات التحرر التى تمثل الشعب المظلوم فى ناميبيا ، كما يجب بدأ حملة عالمية لاعلام الرأى العام العالمى بهذا الموضوع . وفى هذا الصدد يجب لفت الانتباه الى المصالح المالية وغيرها من المصالح التى تؤيد نظام الحكم غيرالشرعية فى جنوب افريقيا حتى يمكن استثمار المصادر والثروات الطبيعية فى هذا البلد .

Digitized by UNOG Library

اننا نعتقد أن الوقت قد حان لاتخاذ اجراءات ملموسة وجذرية من جانب هذه المنظمة العالمية ضد نظام الحكم العنصرية في بريتوريا و سالزبوري وأن وجود نظام حكم جنوب أفريقيا ضمن هذه المنظمة ليس له مايبرره بل ويعد سبة في جبين هذه المنظمة العالمية الرفيعة .

ويسرنا أن نعلم أن لجنة وثائق التفويض في هذه الدورة قد اتخذت قرارا تاريخيا برفض وثائق التفويض الخاصة بنظام الحكم العنصري في جنوب أفريقيا . وان هذا القرار يعكس النضوج السياسي الكبير الذي وصل اليه أعضاء هذه المنظمة . واننا نثق في أن مجلس الأمن سوف يقبله لانه يعكس موافقة هذه الجمعية العامة على ذلك .

ولذلك فاننى أدعو كل الدول الأعضاء في هذه المنظمة العالمية لتأييد النداء الخاص بطرد نظام الحكم العنصري لجنوب أفريقيا من منظمة الأمم المتحدة . هذا هو الاجراء الوحيد العاقل الذي يمكن الموافقة عليه نظرا للرفض المتكرر الذي أظهرته حكومة جنوب أفريقيا لاحترام قرارات الأمم المتحدة ، وان هذا الاجراء يجب أن تتبعه عقوبات اقتصادية والتشديد من عملية عدم ارسال الأسلحة لجنوب أفريقيا .

واننا نطالب القوى الغربية بصفة خاصة باستخدام نفوذها لحث نظام الحكم العنصري في سالزبوري و بريتوريا لكي تقبل تطبيق قرارات الأمم المتحدة العادلة . واننا نؤمن بانه بدون المساعدة المادية والاقتصادية التي تقدمها هذه القوى الغربية ، فان نظام الحكم العنصرية في جنوب أفريقيا سوف تستمع الى صوت العقل .

اننى أنتهز هذه الفرصة لكي أشير الى بلاد أخرى يرفض منحها حق الحرية وتقرير المصير . وأعنى بذلك الصحراء الأسبانية وسيشيلز والصومال الفرنسي هذه الأراضي التي ترزح تحت نير استعمار القوى الكبرى لقيمتها الاقتصادية والتجارية والاستراتيجية الكبرى . ان كلا من منظمة الوحدة الافريقية وهذا الكيان الدولي قد طالبا منذ زمن طويل باستقلال هذه الاراضي بلا قيد أو شرط . و تأمل منظمة الوحدة الافريقية في أن هذه الجمعية العامة سوف تزيد خلال هذه الدورة من جهودها ومن ضغوطها حتى تتمكن هذه الشعوب من التمتع بحق تقرير المصير .

وقبل أن أنتهي من ملاحظاتي الخاصة بالنضال الافريقي التحرري ، اسمحوا لي أن أقول بضع كلمات بشأن المناطق الأخرى في العالم الثالث التي تعاني من السيطرة الامبريالية . ان قضية

Digitized by UNOG Library

القوى التقدمية التي تبحث عن العدالة وعن الحرية ونضالها ضد قوى الشهر الامبريالية ، والاستعمار والاستعمار الجديد انما تعكس التطورات العالمية المعاصرة . ان الاتجاهات في الأحداث الدولية تؤكد أن نضال الشعوب من أجل استقلالها تمثل قوة لا يمكن وقفها أو اضعافها بأي حال من الأحوال . واننا نلاحظ باعجاب شديد الانتصارات المتتالية التي أحرزتها حركات التحرر والقوى التقدمية في أماكن عديدة من العالم لضمان حريتها وكرامتها الانسانية . ولا شك أنه يتعين على هذه المنظمة العالمية أن تؤيد كل الشعوب المظلومة في نضالها العادل من أجل تحقيق تطلعاتها الانسانية العادلة .

وفي هذا الصدد فاننا نطالب بانسحاب كل القوى الأجنبية المرابطة في جنوب كوريا وفي الهند الصينية وبصفة خاصة في فيتنام وفي كمبوديا ونطالب بجعل هذه الشعوب تعيش في سلام لتحديد مستقبلها السياسي دون أي تدخل أجنبي أو ضغوط خارجية . ان حق تقرير المصير يعتبر من المبادئ الأساسية وكذلك عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول من المبادئ التي وردت في ميثاق الأمم المتحدة ويجب أن نتبع هذين المبدأين بدقة ويجب أن نحققهما في علاقاتنا مع الدول ، وبين الدول .

هناك موضوع آخر يثير انشغالنا في الوقت الحالي ، ألا وهو أزمة الشرق الأوسط . ان الموقف في الشرق الأوسط له أهمية خاصة بالنسبة لمنظمة الوحدة الأفريقية اذ أن هذا الموقف يعني بصفة خاصة جمهورية مصر العربية التي تعد من الأعضاء المؤسسين لهذه المنظمة ، قد بذلت كل الجهود الممكنة لاقناع السلطات الاسرائيلية على أمل أن تغير موقفها السلبي المتعنت وأن تحترم قرارات الأمم المتحدة التي تطالب اسرائيل بالجلاء عن الاراضي العربية التي احتلتها بطريقة غير شرعية واعادة حقوق الشعب الفلسطيني . بيد أن اسرائيل تسد آذانها عن هذه النداءات ، ولذلك فان اغلب الدول والاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية قد قاطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . ولكن اسرائيل بدعم من بعض القوى تواصل تحديها للرأي العام العالمي والضمير العالمي ولا تلقى عقابا .

ان فصل القوات العربية والاسرائيلية على الجبهتين المصرية والسورية لا يعتبر سببا يدفعنا الى الارتياح اذ أن الوضع في الشرق الاوسط سوف يظل متفجرا طالما ظلت اسرائيل في احتلالها غير المشروع للأراضي العربية وطالما تجاهلت حقوق الشعب الفلسطيني وطالما ظلت

Digitized by UNOG Library

القدس بين أيدى اسرائيل . ان احتلال اسرائيل غير الشرعي للأراضي العربية يدعمه نشاطها في انشاء المستعمرات الاسرائيلية فى مرتفعات الجولان وفى الضفة الغربية لنهر الأردن وفى قطاع غزة وفى شبه جزيرة سيناء . ان اسرائيل تواصل سياسة توسعية ، ولذلك قد أنشأت وأقامت المستعمرات الاسرائيلية فى الاراضى العربية منذ عام ١٩٦٧ وان اسرائيل لاتخفى نواياها فى ضم القدس وفى تعديل الطابع الديموغرافى العربى لهذه المدينة .

ولكن هذا لايضع نهاية لهذه الأحداث المأسوية . ان اسرائيل تمارس استعمال الاعمال العدوانية ضد الدول المستقلة العربية المجاورة . فكثيرا ما تتسلل الى الاراضى اللبنانية وتنتهك بذلك سيادة ووحدة أراضى هذه الدولة . كما أنها تقصف السكان المدنيين فى لبنان ، ويعد ذلك كله مثالا على استعداد اسرائيل للخروج على القانون الدولى والسلوك المتعدين بين للدول .

واننا حين نضع المشكلة الفلسطينية كبند مستقل فى جدول أعمالنا فاننا بذلك نضع مشكلة الشرق الأوسط فى اطارها الصحيح وهذا يعكس مدى حكمة هذه المنظمة العالمية التى وضعت يدها على قلب المشكلة . ان الظلم الذى وقع على الشعب الفلسطينى منذ أكثر من ربع قرن مضى يعد ملحمة مأسوية لايمكن وصفها بأى حال من الأحوال . فاذا كان هناك جريمة ضد الانسانية يمكن أن نقارنها بجرائم النازية والتمييز العنصرى ، فان مشكلة فلسطين تعد مثلا بارزا فى هذا الصدد . ان مايزيد من حدة هذه المشكلة هو أن أهم أبطال هذه المجازر الدموية هم الذين كانوا ضحايا النازية .

ان منظمة الوحدة الأفريقية قد اعترفت منذ مدة طويلة بأن مشكلة الشعب الفلسطينى مشكلة تستدعى انتباها خاصا ولذلك فان منظمة التحرير الفلسطينية قد حصلت على حق التواجد فى هذه المنظمة بصفتها مراقبا .

وحيال كل هذه المشاكل التى ستترتب عليها آثار بالنسبة لشعوب كل هذه المنطقة فاننا لانستطيع أن نخفى رؤوسنا كالنعام . وعلينا أن نعترف بالطابع الحتمى لاقامة دولة فلسطينية . واذا ما وافقت كل الأطراف المعنية على ذلك بما فى ذلك المنظمة العالمية ، فاننا نأمل فى اقامة السلام فى هذا المكان من العالم

Digitized by UNOG Library

ان التضامن الافريقى فى تأييده للنضال العربى يعتبر هذا الموضوع موضوع مبدأ . وان هذا دليلا واضحا على تصميم الدول الأعضاء فى منظمة الوحدة الافريقية على تأييد الشعوب التى تناضل من أجل أرضها ومن أجل حريتها وكرامتها واننا نؤيد أى عضو فى هذه المنظمة الاقليمية التى تحتل أراضيه بطريقة عسكرية وان هذا يعد من المبادىء الأساسية لمبادىء السلام والأمن الدوليين .

ان حرب تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٣ المؤخرة فى الشرق الاوسط لم تمنح الشعب العربى البطل انتصارا و بصفة خاصة لشعوب سوريا ومصر فقط ، ولكنها دعمت التضامن والصداقة بين أفريقيا والشعوب العربية فى نضالها العادل ضد الامبريالية والعنصرية والصهيونية . أن أساس التعاون الافريقى العربى يكمن فى العمل سويا على ايجاد أهداف مشتركة تجمع بين الشعوب الافريقية والشعوب العربية فى التزامها من أجل التوصل الى تحرير اراضيها والاسراع بنموها الاقتصادى .

ان أواصر الصداقة التى تربط بين الشعبين كانت دائما أواصر صداقة مستمرة . وان افريقيا والعالم العربى ترتبط بالعديد من التجارب المتشابهة . وهما يلتزمان تجاه نفس المبادىء ونفس المثل العليا ولديها عدو واحد يهدد الحرية والسلام والعدالة . هناك علاقة خاصة بين منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية تقوم على أساس المبادىء المشتركة . وعلينا هنا أن نوضح أن المنظمتين يعتبران اكمالا لمنظمة الأمم المتحدة ويعملان من أجل تطوير مبادىء السلام والعدل الدوليين والتعاون الذى ينص عليه ميثاق منظمة الأمم المتحدة .

ان الأحداث الدامية التى وقعت في قبرص تعد مصدرا لقلق هذه المنظمة العالمية . وجدير بالذكر فى هذا الصدد أننا سوف نتحدث عن المشكلة الأساسية التى انبثقت منها مشكلة قبرص . واننا نعتقد ان كل الاطراف المعنية يجب أن تجتمع تحت رعاية الأمم المتحدة حتى تبحث سويا عن الوسائل التى تؤدى الى التسوية المناسبة . ان اعادة السلام والاستقرار الى هذه الجزيرة لا يمكن أن يتم الا اذا قرر الشعب القبرصى وحده سياسته .

أما فيما يتعلق بالمناخ الدولى فاننا نعلن اغتباطنا بالجهود التى يبذلها الاتحاد السوفيتى و الولايات المتحدة للحد من التوتر والقضاء على منابع الخلافات وذلك لمصلحة السلام

Digitized by UNOG Library

والأمن العالميين. لقد تتبعنا باهتمام متزايد الخطوات التي قطعتها الدولتين الأعظم للحد بقدر الامكان من تهديدات الحرب الباردة ومن أجل اعادة العلاقات الى درجة طبيعية وذلك خطوة نحو السلام والتعاون . وقد لاحظنا برضاء بالغ الأحداث التي وقعت في المجال الدولي ألا وهي اعادة حقوق الصين في الأمم المتحدة والموافقة على وجود دولتين في ألمانيا ، ألمانيا الشرقية و ألمانيا الغربية واجتماع القمة الذي عقد بين الشرق والغرب . وكذلك عقد الاجتماع الخاص بالأمن والتعاون الاوروبي .

واننا اذ نهنيء أنفسنا على التقدم الذي احرز في مجال الانفراج بين الشرق والغرب فاننا نشعر بأن الأحداث الدامية التي تقع في العديد من العالم تتهددنا جميعا . ويجب أن نشير في هذا الصدد أن انجاز السلام في العالم الصناعي وحده لا يعني حتما السلام العالمي وان وجود السلام في هذه المنطقة لا يعني وجود السلام في العالم كله .

اننى واثق من أن هذه الجمعية تدرك تماما الاحداث الخطيرة التي تقع في المحيط الهندي حيث أنشئت قواعد لحلف شمال الاطلنطي مما يعد تهديدا مباشرا لأمن وسلام أفريقيا وبصفة خاصة للدول المتاخمة للمحيط الهندي . ان المحيط الهندي يجب أن يظل كما كان دائما في الماضي منطقة سلام خالية من كل احتمال للمواجهات بين الدول الكبرى . ومن ثم فاننا ندعو كل القوى التي لها قواعد استراتيجية في المحيط الهندي وفي غيره من الاماكن التي القضاء على هذه القواعد وذلك لمصلحة الأمن والسلام العالميين .

واننا اذ نتحدث عن دور منظمة الأمم المتحدة وعملها يجب أن نبرز هنا احتياجنا الى اعادة النظر في النظم الاساسية للمؤسسات التي نص عليها الميثاق . ان منظمة الأمم المتحدة لا يمكن أن تظل مجرد منظمة ساكنة أو جامدة وبالتالي فاننا يجب أن نعيد شللنظر في تنظيمها الحالي وأن نعالج الضعف الذي يعتريها وأن نزيد من اختصاصاتها كما أن منظماتها الأساسية يجب أن تصبح اكثر تمثيلا حتى تتمشى مع تطلعات الانسانية . ان الدور الذي تلعبه منظمتنا في البحث عن السلام والتقدم يدعونا الى اتخاذ اجراءات جديدة والى التحلي بارادة صارمة حتى نعالج المشاكل الدولية الملحة والعاجلة . وعلينا في الوقت الحالي أن تكون لدينا منظمة دولية لديها سلطات واسعة وكافية لتحقيق الأهداف التي ننادي بها .

Digitized by UNOG Library

وفى هذا الصدد نجد أن الدول الكبرى لديها دور هائل يجب أن تلعبه . فبدلا من أن تلعب دورها ، كل منفردة ، فانه من الأفضل أن تؤيد منظمة الأمم المتحدة وأن تتعاون معها فى عملياتها من أجل المحافظة على السلام . ان هذا يعد اسهاما كبيرا من جانب المنظمة للقيام بهذه الاعمال بطريقة أكثر فاعلية .

وبالرغم من كل الحدود القانونية والقضائية فان منظمة الأمم المتحدة فى العديد من المناسبات قد أوضحت قدرتها على حل العديد من المشاكل الدولية الكبرى . ان هذه الاختصاصات وهذه القوة التى اثبتتها فى مجال المحافظة على السلام لا يجب أن يستهان بها . ان أملنا الوحيد من أجل البقاء فى هذا العالم يكمن فى هذه المنظمة . ومن ثم فانني واثق تماما من أن الأمم المتحدة سوف تكون مصدرا كبيرا للسلام والتقدم والرخاء للانسانية جمعاء .

واسمحوا لى أن أقول الآن بضع كلمات عن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الكبرى القائمة اليوم ، ليس فقط بالنسبة للدول الافريقية ، ولكن أيضا بالنسبة لأغلب الدول النامية .

ان القرارات الهامة والتاريخية التى تمت الموافقة عليها خلال الدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة بشأن المواد الاولية والتنمية ، والتى عقدت بناء على مبادرة من الرئيس هوارى بومدين رئيس دولة الجزائر قد سمحت بوضع الأسس العادلة لوضع نظام اقتصادى دولى جديد والتعاون الاقتصادى المستقبل . واننا نأمل فى أن تنفذ هذه القرارات .

ان الطريق نحو التحول الاجتماعى طويل و ملىء بالتناقضات التي تقف أمام التنمية الحقيقية وهى عراقيل تجىء من الخارج ومن الداخل على حد سواء . ان الدول المتقدمة لا تهتم الا بمشاكلها الداخلية بيد أن الموقف قد غدا أكثر صعوبة وأكثر تعقدا نظرا لطبيعة بعض العوامل الخارجية التي تخرج عن سيطرة الدول النامية وهى التضخم والتجارة الدولية والازمات المالية ، والحزازات التى تحملها الدول الغنية تجاه مشاكل الدول الفقيرة والعدوان وعدم الأمن . أن ادراك العالم لهذه المشاكل قد ازداد خاصة بعد ادراك الدول النامية لمصدر هذه المشاكل . وهذا يعد انجازا عظيما . وطالما أمكن وضع التشخيص الحقيقي فانه يصبح من السهل تحديد العلاج الاكثر فاعلية .

Digitized by UNOG Library

ان التحولات الاقتصادية والاجتماعية للدول النامية تعد من مسؤولية هذه الدول ولا يمكن تفويض الآخرين بها . ان نقل الموارد من الدول المتقدمة الى الدول النامية يعد تدعيما للجهود الوطنية . ولكن الاستقلال والسيادة الذاتية في المجال الاقتصادي سوف يمكن الدول النامية من أن تسيطر على مصيرها وتسيره كما تريد . هذا ويجب اعطاء التنمية الزراعية والصناعية والانسانية في هذه البلاد الاولوية الاولى في تدعيم الاقتصاد الوطني . وللقضاء على تبعية هذه الدول تجاه الدول المتقدمة فيما يتعلق بالاسواق والتكنولوجيا والايدي العاملة .

ان الموقف الاقتصادي غير المناسب للدول النامية يعد نتيجة للمركز غير العادل الذي وضعهم فيه التقسيم الرأسمالي الدولي للعمل .

ان الدول النامية تنتج المواد الاولية وأسعار هذه المواد الاولية في الاسواق الدولية قد انخفضت بالنسبة لاسعار المواد المصنعة . بل ونجد اليوم أن هناك ازدياد لا مثيل له في أسعار كل المواد الغذائية وأن هذه الزيادة تزيد كثيرا عن الزيادة في أسعار المواد الاولية . كما أن شروط التجارة بين الدول النامية قد تدهورت الى أقصى حد .

ان هذا الموقف لا يمكن ان يستمر واذا لم نضع نظاما دوليا لحل هذه المشكلة فانها سوف تزداد تفاقما . اننا لا نستطيع أن نحل هذه المشكلة الا باتخاذ اجراءات يتم التشاور عليها بين جميع الدول ومن المنطقي اذن ان تنشيء الدول النامية اتحادات للدول المنتجة للمواد الاولية وأن تطالب بأسعار عادلة لثرواتها حتى تتحقق المساواة في العلاقات الاقتصادية بين الدول .

اننا حين ننشيء نظاما اقتصاديا دوليا فان الوسائل المتبعة لنقل وتوزيع الموارد والثروات يجب أن تتعدل حتى تتمشى مع المصالح الحقيقية للدول النامية ويتعين على الدول المتقدمة من الناحية المعنوية ، بل ومن مصلحتها الخاصة أن تشترك في تنمية الدول النامية . وحتى تكون هذه المشاركة كبيرة ولها دلالة فان نقل الموارد يجب أن يتمشى مع حجم التجارة وبشروط مناسبة وان المساعدات لا يجب ان تكون مشروطة بالمساعدات العسكرية ويجب أن تكون مساعدات بلا قيد أو شرط . ومن المناسب ايضا أن نولي اهتماما أكبر بنقل الموارد حيث تكون الحاجة اليها أشد ، واننى أفكر هنا للدول الأقل تقدما وسط الدول النامية أو للدول التي ما نصبت عليها النكبات الطبيعية ، وأعنى بها منطقة الساحل وبعض دول شرق أفريقيا وكذلك بنجلاديش وهندوراس .

Digitized by UNOG Library

وهناك مشكلة أساسية أخرى ألا وهى مشكلة التضخم. ان هذه الظاهرة قد برزت فى الدول الرأسمالية المتقدمة بصفة خاصة ونقلت الى الدول النامية . وان سيطرة الشركات المتعددة الجنسيات والصراع من أجل الحصول على الأسواق وفرص المواد الاولية والاستثمار فى الدول النامية ، تعرقل الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى فى دول العالم الثالث . وزادت من وجود اتجاهات تضخمية فى العالم أجمع ، تحرم الدول النامية من ثرواتها الحقيقية . لقد قيل أن الدول المنتجة للبترول هى السبب فى التضخم العالمى ولكن هذه ليست الا مناورة لتقسيم الدول النامية والحد من المكاسب التى حققتها هذه الدول اذا كان علينا ان نتمسك بأشياء أساسية فعلينا أن ندرس بطريقة متعمقة الاستغلال الرأسمالى وبصفة خاصة استغلال الشركات البترولية الاحتكارية . وحتى نقسم العمل بطريقة أفضل فاننا لا نريد العسكرية فى الخارج ولكن نريد وضع نظام حقيقى للنقد الدولى .

هناك مشكلة كبيرة تواجه جهود الدول النامية ، ألا وهى الحدود التى تفرضها سياسة الأسواق وعدم وجود أسواق مشتركة حقيقية على المستويات الاقليمية وكخطوة أولى نحو النمو والتطوير هى دفع الاجزاء التى فرضت على الدول الافريقية فى مجال المواصلات السلكية واللاسلكية والخطوط الجوية والخدمات البريدية والنقل وغيرها . يجب القضاء على كل هذه العقبات . يجب أن نعمل بسرعة فى هذا الاتجاه .

هناك مهمة عاجلة وملحة من جانب المجتمع الدولى ، ألا وهى الاهتمام بنتائج الجفاف الذى لحق بالدول فى العالم أجمع ، والتى كانت من الكوارث التى لحقت بدول الساحل وبأثيوبيا . ان الدول الافريقية تشعر بالشكر للمساعدات الكريمة التى قدمتها العديد من الدول والمنظمات الدولية . ان كل المؤشرات تدل على أن الجفاف قد أصبح من المظاهر المستمرة وذلك فى ظل الاوضاع المناخية العالمية ومن الضرورى استمرار دراسة هذه الظاهرة بواسطة الهيئات الاقليمية الدولية و أن نضع برنامج على أساس دائم ومستمر للتغلب على هذه الآفة .

بالرغم من التطور الايجابى الذى حدث فى أفريقيا فى تطورات العلاقة الدولية فى العالم أجمع فان المشاكل الصعبة الشائكة المتعلقة بالمستقبل تعد تحديا خطيرا لهذه المنظمة الدولية . اننا نعيش فى عالم مقسم بين دول غنية ودول غير غنية ، نعيش فى عالم يسوده الامبريالية والاستعمار

Digitized by UNOG Library

والاستعمار الحديث ، ولا تزال هناك عنصرية في العديد من أجزاء العالم . وهذا العالم تهدده دائما نشوب حرب نووية ، وهو عالم تحكمه النظم الاقتصادية غير العادلة وانني أؤمن تماما بأنه ما من أحد منا ينبغي الأوهام بشأن مدى هذه المشكلات .

و اننا حين ندرس هذه المشكلات الملحة يجب ان نتعاون وأن نبدي التفهم تجاه الدول سواء على المستوى الاقليمي أو على المستويات الدولية . وعلى كل الدول و الدول الكبرى بصفة خاصة الايمان بمنظمة الامم المتحدة بصفتها أداة للمحافظة على السلام ، وبذلك نزيد من قوتها وفاعليتها . ان في هذا العالم المتشابك المصالح يجب أن تكون هناك وسيلة مشتركة لحل المشاكل الدولية . وان منظمة الوحدة الأفريقية سوف تستمر في تقديم اسهاماتها لهذه المنظمة العالمية الهامة وذلك بتشجيع دورها العالمي وزيادة فاعليتها .

وقبل أن أنهي كلمتي ، أود باسم منظمة الوحدة الأفريقية وباسمي الخاص كرئيس لدولة الصومال أن أشيد بصفة خاصة بالسيد سكرتير عام منظمة الأمم المتحدة المستر كورت فالدهايم ، على هذا العمل البناء المخلص الذي يقوم به في اطار هذه المنظمة . فمنذ توليه منصب السكرتير العام مارس جهودا مصممة من أجل قضية السلام والعدل والحرية . وانني اشكره وأقدم تهنئتي الحارة له وللمتعاونين معه .

انني أؤمن تماما بأن الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة سوف ينبثق عنها الحلول المناسبة لأهم المشاكل الدولية التي تواجهنا وبذلك تحقق آمال وأهداف الانسانية جميعا . وأتمنى أن تكلل أعمالكم بالنجاح وأشكركم لاتاحتكم هذه الفرصة لي حتى أتحدث اليكم .

(رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠)

Digitized by UNOG Library